هِيامُ الصَّحْوِ

فِي رِيَاضِ الذِّكْرِ أُنْسًا . . نَبْتَغِي الشُّهْبَ الثَّرِيَّةْ

مِنْ هُيَامٍ يَعْتَرِينَا . . سَيْلِ آمَالٍ عَتِيَّةْ

السَّنَا بِالْوِرْدِ يَدْنُو . . مِنْ هُدَى أَهْدَى الْبَرِيَّةْ

نَرْتَمِي فِي الْعَيْنِ فَقْرًا . . نَقْتَفِي الدُّرَّ الْبَهِيَّةْ

يَا عُيُونَ السِّرِّ جُودِي . . بِالْفُيُوضَاتِ الْعَلِيَّةْ

أَخْمِدِي مَا صَدَّ وَجْدًا . . تَهْتَدِ الرُّوحُ الشَّجِيَّةْ

وَاجْمَعِي مَا غَابَ عَنَّا . . تَنْجَلِي الْحُجْبُ الْقَصِيَّةْ

بَصِّرِينَا الْقُرْبَ نَعْلُو . . وَاطْرُدِي الْكُرْبَ العَصِيَّةْ

وَانْسُجِي الْأَنْوَارَ فَيْضًا . . تَنْتَفِي الظُّلْمُ الدَّجِيَّةْ

يُطْرَحُ الْقَبْضُ بِنَفْحٍ . . تُبْسَطُ الشَّمْسُ النَّقِيَّةْ

وَابْعَثِي الْغَوْثَ الْمُصَفَّى . . يَسْقِنَا الرَّاحَ الشَّذِيَّةْ

وَأَسْكِرِي الْعَقْلَ الْمُعَنَّى . . تُنْعَشِ الرُّوحَ النَّدِيَّةْ

سُكْرُ بَعْضِ الْقَوْمِ ذَنْبٌ . . سُكْرُنَا كُلُّهُ الْمَزِيَّةْ

سُكْرُنَا لِلْوَصْلِ بَابٌ . . سُكْرُهُمْ بَابُ الرَّزِيَّةْ

وَاكْشِفِي زَيْفَ التَّمَنِّي . . وَاسْتُرِي النُّدْبَ الْخَفِيَّةْ

وَأَكْرِمِي قُرْبَ الْمَقَامِ . . تَسْعَدِ النَّفْسُ الشَّقِيَّةْ

وَاحْتَوِي مَنْ هَامَ صَحْوًا . . يَنْشُدُ الذَّاتَ السَّمِيَّةْ

حُقَّ لِلْقَوْمِ الْبَقَاءُ . . مَا اغْتَفَوْا نُورَ الطَّوِيَّةْ

عَاشَ مَنْ قَدْ مَاتَ وَجْدًا . . ثُمَّ أَحْيَتْهُ الْمَنِيَّةْ

الشاعر السوداني: حسن عبد الرحمن موسى مصطفى

الهامش:

- توظِّف القصيدة بعض الرموز والمصطلحات الصوفية بوصفها إشارات وجدانية وروحية ورمزية، لا بمعانيها الحسية المباشرة.
- البحر: مجزوء الرمل

للشاعر السوداني/ حسن عبد الرحمن موسى مصطفى. بريد الكتروني: hasan.a.m.mustafa@hotmail.com